Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنّما أسعى لمجدٍ مؤثّلٍ وقد يُدرك المجدَ المؤثّلَ أمثالي

فإن « ما » في هذا البيت زائدة ، وقد كفت « لكن » عن العمل ، وقد أمكنتها من الدخول على الجملة الفعلية ـ وهي جملة أسعى مع فاعله المستتر فيه ـ وإنك لتجد المؤلف قد استدرك ذلك في باب إنّ وأخواتها من كتاب أوضح المسالك » .

والشيخ محيي الدين رحمه الله ـ يشير بذلك إلى ما ورد في كتاب أوضح المسالك ، عند اتصال « ما » الزائدة بإن وأخواتها ، وأنها تكفها عن العمل .

قال ابن هشام[1] : « بخلاف قوله : ولكنما يُقضى فسوف يكون » .

يعني أن ابن هشام يرى في أوضح المسالك أن « ما » في هذا الشاهد ليست كافة .

ولتحقيق هذه المسألة عند ابن هشام أرى أنه عند تصنيفه لأوضح المسالك كان على رأيه في شرح القطر وشرح اللمحة من الاستشهاد بهذا البيت على أنّ « ما » زائدة كافة ، ودليلي على ذلك أن معمّراً المكي (٨٩٧ هـ) نص في شرح قطر الندى[2] على أن ابن هشام مثّلَ في شرح القطر وفي أوضح المسالك لاقتران « ما » الكافة بـ « لكن » بقوله : ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكون ، ثم استدرك معمّر على هذا التمثيل وقال : « فيه شيء ، فإن

---

(١) أوضح المسالك ١/٣٤٧ .

(٢) التعليقة المفيدة ١/٤٤٩ .